من كل محذور من استهدى اي لمن طلب الهداية من الله
وحده لا من غيره او متفردا بطلب الهداية في زمن اعرض
الناس عنها وكان له القرآن شربا نصيبا اي اذا اقتسم
الناس حظوظهم كان له القرآن حظه يتروى به ومنهلا
يتطهر به من الذنوب بلي بدوام تلاوته والعمل بما فيه
وطابت عليه ارضه فتفتقت بكل عبير حين اصبح
مخضلا اي طابت على المستهدي ارضه فتفتقت اي
فتفتحت له بكل عبير لما يثني به عليه اهلها من الثناء
الذي يشبه العبير طيبا والعبير الزعفران حين اصبح مخضلا
اي مبتلا كنى بذلك عما افاض الله عليه من نعمه بالمحافظة
على حدوده **فطوبى له والشوق يبعث همه**
وزند الاسا يهتاج في القلب مشعلا
طوبى له اي للمستهدي اي الجنة له اي ما اطيب عيشه
حين يبعث الشوق همه والهم هنا الارادة اي الشوق
الى ثواب الله تعالى والنظر الى وجه الله الكريم يثير ارادته
ويوقظها ممن اسى منها فتورا او غفلة والزند
الاعلى مما يقدح به النار والزندة السفلى استعارة
له والاسى الحزن من اسيت على الشيء اي اسفت عليه
ويهتاج اي يثور وينبعث ومشعلا اي موقدا او سبب
هنا الحزن التاسف على ما ضاع من العمر **هو المجتبى يغدو**
على الناس كلهم قريبا غريبا مستمالا مؤملا هو
اي ضمير المستهدي والمجتبى المختار يغدو اذا امر اي يمر
بالناس متصفا بهذا المذكور غريبا في طريقه مستمالا

في طريقه

في طريقه مستمالا اي يطلب منه من يعرف حاله الميل اليه والا
قبال عليه مؤملا اي يؤمل عنده نزول الشدائد
يعد جميع الناس مولى لانهم على ما قضاه الله يجرون
افعلا يعد اي يعتقد ان كل واحد من الناس مولى
اي عبدا لله مامورا مستعبدا لا يملك لنفسه نفعا
ولا ضرا فلا يرجوهم ولا يخافهم لانهم افعالهم تجرى
بما سبق به القضاء والقدر ان يكون اراد
مولى اي سيدا فلا يحتقر احدا منهم بل يتواضع
كبيرهم وصغيرهم لجواز ان يكونوا خيرا منهم
يرى نفسه بالذم اولى لانها على المجد لم تلعق من الصبر والالا
يرى هنا من رؤية القلب اي لاشتغاله بنفسه بعيب ودمهم
ويرى ذمه لنفسه اولى لانها على المجد اي على تحصيل المجد
وهو الشرف لم تلعق من الصبر والالا اي لم تتحمل المكا
ره وعبر عن تحمله ذلك تناول ما هو مر المذاق كلعق
الصبر واكل الالا والصبر فيه ثلاث لغات واصله
بفتح الصاد وكسر الباء وجاز اسكان مع كسر الصاد
وفتحها كما في كبد وكتف وهذه الرواية والالاء
بالمد قصر للوزن وهو نبت يشبه الشيح والحنا
وطعمها **وقد قيل كن كالكلب يقصيه اهله وما**
يأتلي في نصحهم متبذلا اوصى بعض الحكماء رجلا
ان ينصح كنصح الكلب لاهله فانهم يجيعونه ويضربونه
ويأبى الا ان يحوطهم وما يأتلي اي ما يقصر من قولهم ما ألوا
جهدا والنصح ضد الغش والتبذل ترك التصاون والاسترسال
فيه لا يرفع نفسه عن القيام بشيء منه جليله وحقيره
وهذا بالذال المعجمة **لعل اله العرش يا اخوتي يقي**

Copyright © King Saud University